من الريف إلى العالم..

إيران والأمم المتحدة للسياحة تبحثان تعزيز التعاون وتوسيع الشراكات الدولية

الوفاق/ بحث وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مع الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة سبل تعزيز التعاون في مجالات السياحة المستدامة، حيث استعرض الجانبان التجربة الإيرانية في السياحة الريفية والبحرية، إلى جانب مبادرة «كل قرية بيت ضيافة» التي حظيت بإشادة دولية باعتبارها نموذجاً واعداً للتنمية السياحية وتمكين المجتمعات المحلية.

والتقى سيد رضا صالحي أميري، مع شيخة ناصر النويس، الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، على هامش أعمال الدورة الـ١٢٨ للمجلس التنفيذي للمنظمة، حيث استعرض الاستراتيجيات الكبرى للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطاع السياحة، مؤكداً أن هذا القطاع يمثل أداة فاعلة لتعزيز السلام، وترسيخ الصمود الوطني، ودعم السياحة الريفية والاقتصاد البحري.

وشدد صالحي أميري، على أن تطوير السياحة الريفية والاقتصاد القائم على الموارد البحرية يشكلان من المحاور الأساسية في السياسة السياحية، نظراً لدورهما في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.

كما أعرب عن تقدير إيران للدور المهني الذي تضطلع به الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، مؤكداً أن انتخابها لقيادة المنظمة يعكس ثقة المجتمع الدولي، وأن توجهاتها المتوازنة تعزز من فاعلية العمل الدولي في هذا القطاع.

وأشاد صالحي أميري بالمواقف التي تتبناها المنظمة تجاه التحديات التي يواجهها قطاع السياحة عالمياً، خصوصاً في ظل الأزمات الدولية، مؤكداً أهمية دعم الدول الأعضاء لتعزيز قدرة القطاع على التعافي والصمود.

«كل قرية بيت ضيافة».. نموذج إيراني للسياحة المستدامة

وواصل صالحي اميري عرض التجربة الإيرانية في مجال السياحة الريفية، معتبراً أن مبادرة «كل قرية بيت ضيافة» تمثل إحدى أهم الاستراتيجيات الوطنية الهادفة إلى تحقيق توزيع عادل لعوائد السياحة، وتمكين المجتمعات المحلية، وحماية التراث الثقافي، وتعزيز الاقتصاد الريفي.

وأوضح أن هذا النموذج، القائم على تطوير بيوت الضيافة في القرى السياحية، يمتلك مقومات تؤهله للتحول إلى تجربة دولية رائدة في مجال التنمية السياحية المستدامة.

وقد لاقت المبادرة ترحيباً من الأمينة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، حيث تم الاتفاق على عرض التجربة الإيرانية في أحد الاجتماعات المقبلة للمنظمة لتبادل الخبرات مع الدول الأعضاء.

السياحة كأداة للسلام وتعزيز الصمود العالمي

وأكد صالحي أميري أن العالم يشهد تحولات متسارعة وتزايداً في الأزمات الدولية، ما يجعل تعزيز «صمود قطاع السياحة» أولوية استراتيجية.

وأشار إلى أن السياسة الإيرانية تقوم على بناء قطاع سياحي قادر على مواجهة الصدمات الخارجية والاستمرار في النمو تحت مختلف الظروف.

وأضاف أن إيران تنظر إلى السياحة باعتبارها منصة للحوار بين الحضارات، وأداة لتعزيز التفاهم بين الشعوب وترسيخ قيم السلام والتعايش العالمي.

كما شدد على أن تعزيز العلاقات الثقافية والإنسانية بين الدول يسهم في توسيع التعاون السياسي، لافتاً إلى أن السياحة يمكن أن تتحول إلى إحدى أهم أدوات «دبلوماسية السلام» في العالم المعاصر.

تطوير السياحة البحرية

وأكد صالحي أميري أن تطوير السياحة البحرية واستثمار إمكانات السواحل الإيرانية يمثل أحد المحاور الرئيسية في رؤية الحكومة الرابعة عشرة، وأوضح أن الوزارة أعدّت خططاً موسعة لتطوير هذا القطاع الاستراتيجي، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد البحري وتوسيع الأنشطة السياحية المرتبطة بالسواحل.

وفي ختام اللقاء، وجه صالحي أميري دعوة رسمية إلى الأمينة العامة لزيارة إيران، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وترسيخ مفهوم «السياحة القائمة على السلام».

إشادة دولية بالمبادرة الإيرانية

من جانبها، رحبت شيخة ناصر النويس بمبادرة «كل قرية بيت ضيافة» الإيرانية، ووصفتها بأنها فكرة مبتكرة وواعدة يمكن أن تتحول إلى نموذج ملهم للعديد من الدول في مجال التنمية السياحية الريفية.

وأكدت استعداد منظمة الأمم المتحدة للسياحة لتوسيع التعاون مع إيران والاستفادة من تجربتها في هذا المجال على المستوى الدولي.

وأشارت النويس إلى أن إيران تمتلك مقومات سياحية وثقافية وطبيعية استثنائية، تشمل التنوع المناخي والثراء الحضاري، ما يجعلها من الدول المؤثرة في خريطة السياحة العالمية.

وشددت على أن السياحة تمثل أداة محورية لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب وتقليل سوء الفهم، مؤكدة أن هذا الدور يتجلى بوضوح في التجربة الإيرانية.

وأضافت أن السياحة يمكن أن تشكل رافعة اقتصادية قوية، معربة عن استعداد المنظمة لتعزيز التعاون مع إيران لجعل هذا القطاع محركاً رئيسياً للتنمية المستدامة.

تقرير مصور

بابُل تفتتح «بيت الحرف اليدوية» لتعزيز السياحة الثقافية وصون التراث غير المادي

الوفاق/ افتتحت مدينة بابُل في محافظة مازندران (شمال إيران) مركزاً جديداً للحرف التقليدية تحت اسم «بيت الحرف اليدوية»، في خطوة تهدف إلى تعزيز حماية التراث الثقافي غير المادي، ودعم الحرفيين المحليين، وتوسيع آفاق السياحة الثقافية في المنطقة.

ويضم المركز ٢٠ جناحاً تعرض مجموعة متنوعة من المنتجات التقليدية التي تعكس الهوية الثقافية لمدينة بابُل، إحدى أبرز المدن الإيرانية المعروفة بإرثها الحرفي العريق.

ويوفر المركز مساحة دائمة للحرفيين لعرض منتجاتهم والتفاعل مع الزوار، حيث تشمل المعروضات مجموعة من الحرف التقليدية المتجذرة في المنطقة، من بينها صناعة الحصير، والأعمال الجلدية، ونسج الأقمشة التقليدية، إضافة إلى فنون نحت الخشب والزخرفة اليدوية.

وشهد المركز منذ افتتاحه إقبالاً لافتاً من الزوار، في مؤشر على تنامي الاهتمام بالسياحة الثقافية والمنتجات التراثية، باعتبارها أحد المحركات المهمة للاقتصاد الإبداعي، وأداة للحفاظ على الهوية الثقافية للأجيال القادمة.

من نائين إلى العالم.. اعتراف دولي بإحدى أعرق الصناعات النسيجية الإيرانية

الوفاق/ سُجّلت عباءة نائين كأحد الأصول الجغرافية الثقافية المعترف بها دولياً، لتصبح الملف الثالث عشر لإيران ضمن هذا التصنيف لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، ما يمثل خطوة جديدة في تعزيز حضور الحرف والصناعات اليدوية الإيرانية على الساحة العالمية.

وجاء هذا التسجيل بالتزامن مع اليوم العالمي للصناعات اليدوية، ما أضفى بعداً رمزياً على الحدث، الذي اعتبره مختصون في التراث الثقافي «نقطة تحول مهمة» في إعادة صياغة مكانة صناعة العباءات الإيرانية عالمياً، وفتح آفاق أوسع للتعريف بهذا الإرث النسيجي العريق.

وتُعد عباءة نائين، التي يتركز إنتاجها في مدينة محمدية التابعة لمحافظة نائين، واحدة من أبرز المنتجات النسيجية الصوفية في إيران، وتمتد جذورها إلى مئات السنين، حيث تمثل جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية والاجتماعية لسكان المنطقة.

وقد انتشرت هذه الحرفة تاريخياً في عدد من مناطق جنوب ووسط إيران، مثل اهواز وبوشهر وكوهبايه ونائين، إلا أن مركز إنتاجها الحالي يتركز في محمدية نائين، ما جعلها محور هذه الصناعة التقليدية. ويرى خبراء التراث أن هذا التمركز الجغرافي يشكل في الوقت نفسه فرصة لتطوير علامة عالمية مميزة، وتحدياً مرتبطاً بالحفاظ على استمرار المهارات الحرفية في ظل تراجع أعداد الحرفيين.

وتُعد عباءة نائين من أدق المنتجات النسيجية التقليدية في إيران من الناحية الفنية، إذ تعتمد على خامات طبيعية تشمل صوف الإبل وصوف الأغنام وألياف القطن المستخدمة في خيوط النسيج الأساسية.

وتتمتع العباءة بتاريخ طويل من التصدير إلى دول الخليج الفارسي، حيث اكتسبت سمعة قوية بفضل جودتها ومتانتها، غير أن محدودية التسويق وغياب العلامة التجارية العالمية ما زالا يحدان من استثمار كامل إمكاناتها الاقتصادية.

ويرى مختصون أن تسجيل هذا المنتج عالمياً قد يسهم في تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة، عبر تحويل ورش العبابافي إلى وجهات تفاعلية تتيح للزوار متابعة مراحل الإنتاج والمشاركة في التجربة الحرفية، بما يدعم الاقتصاد المحلي في نائين ومحمدية ويوفر فرص عمل مستدامة، إلى جانب تطوير مسارات التسويق الرقمي والترويج الدولي لهذا التراث النسيجي العريق.

ليلستان.. وجهة ناشئة للسياحة المستدامة في قلب جبال ألبرز

الوفاق/ تجري في محافظة البرز الإيرانية دراسات ميدانية لتقييم مقومات قرية ليلستان، بهدف تطويرها كوجهة سياحية ريفية مستدامة على طريق كرج–تشالوس، ضمن جهود أوسع لتنمية السياحة المحلية ودعم الاقتصاد المجتمعي.

وأعلنت الجهات المعنية بالسياحة في محافظة البرز عن بدء تقييمات ودراسات ميدانية متخصصة لتحديد الإمكانات السياحية لقرية ليلستان، في إطار خطة تهدف إلى تطوير السياحة الريفية وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

وجاءت هذه الخطوة خلال زيارة مشتركة شارك فيها مسؤولون من معاونية السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في البرز، إلى جانب خبراء من دائرة شؤون القرى والمجالس في المحافظة، بهدف دراسة المقومات الطبيعية والمناخية والبنية التحتية للمنطقة، تمهيداً لتحويلها إلى إحدى الوجهات السياحية الريفية البارزة في المحافظة.

وأوضح المسؤولون أن قرية ليلستان، الواقعة على طريق كرج–تشالوس وفي سفوح جبل كهّر، تتمتع بطبيعة بكر وإطلالات جبلية ومناخ مناسب، ما يمنحها مقومات قوية لتطوير أنماط متعددة من السياحة، بما في ذلك السياحة الطبيعية والسياحة الريفية والسياحة التجريبية.

وأكد القائمون على المشروع أن الهدف لا يقتصر على التعريف بوجهة سياحية جديدة، بل يشمل إعداد رؤية تنموية متكاملة تقوم على استغلال الإمكانات المحلية مع الحفاظ على البيئة والهوية الثقافية للقرية، وتحسين مستوى معيشة السكان المحليين. وأشار المسؤولون إلى أن العديد من القرى في محافظة البرز تمتلك مقومات طبيعية وثقافية غير مستغلة بالشكل الكافي، وأن تطويرها يمكن أن يسهم في إعادة توزيع الحركة السياحية، وتخفيف الضغط عن الوجهات السياحية المزدحمة، وخلق فرص اقتصادية جديدة للمجتمعات المحلية.

وفي ختام الزيارة، تم التأكيد على أهمية التنسيق بين الجهات التنفيذية المختلفة لوضع خطة شاملة للتطوير، ضمن إطار سياسات التنمية السياحية في المحافظة، بما يضمن تحويل ليلستان إلى نموذج للسياحة الريفية المستدامة.

واختُتم بالتأكيد على أن التركيز على المناطق الأقل شهرة مثل ليلستان يفتح آفاقاً جديدة للسياحة في البرز، ويسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتشجيع الاستقرار السكاني في المناطق الريفية.